التفكير المساير وعلاقته بتعدد المهام لدى المرشدين التربويين

محمد حسين جبار
Mohhaamed1989@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية ديالى

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على التفكير المساير وعلاقته بتعدد المهام لدى المرشدين التربويين ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تبنى الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال عينة من المرشدين التربويين في محافظة ديالى والبالغة(١٠٠) مرشد ومرشدة ,ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد تبنى الباحث اداتا البحث الحالي والتحقق من صدقها وثباتها وبعد التطبيق توصلت الدراسة الى ما يلي:

١.هنالك مستوى مرتفع من التفكير المساير لدى المرشدين التربويين

٢. هنالك مستوى مرتفع من تعدد المهام لدى المرشدين التربويين .

٣.هنالك علاقة ذات دلالة احصائية طردية قوية بين التفكير المساير وتعدد المهام

الكلمات المفتاحية: التفكير، المساير، تعدد، المهام، المرشدين.

Compatibilist Thinking and Its Relationship to Multitasking among Educational Counselors

Mohammed Hussein Jabbar

Diyala Education Directorate/Educational Counselor

Abstract

The current study seeks to identify compatibilist thinking and its relationship to multitasking among educational counselors. To achieve the objectives of the current study, the researcher adopted a descriptive correlational approach using a sample of (100) educational counselors in Diyala Governorate. To collect the necessary data and information, the researcher adopted the current research tools and verified their validity and reliability. After application, the study concluded the following:

1. There is a high level of compatibilist thinking among educational counselors.

2. There is a high level of multitasking among educational counselors.

3. There is a strong, statistically significant, positive relationship between compatibilist thinking and multitasking.

Keywords: thinking, compatibilism, multitasking, counselors.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

أكد روكش (Rokeach,١٩٧٣) الى ان عدم قدرة الفرد على التوافق مع المواقف الجديدة ومع الأفراد الآخرين يؤدي الى التفكير الجامد (Rokeach, 1973:312).وفي هذا الصدد اشار (إبراهيم ١٩٩٢) الى ان الفرد صاحب التفكير غير المساير او المنغلق لا يسمح لصاحبه بأي مساحة من التفكير المرن أو المتوافق مع اراء الآخرين مما يعد احد المعوقات الأساسية للتفكير الذي يحدد للفرد فكراً عاملاً تسمح له ان يتعقل او يميز او يختار الأفكار التي يمكن أن تكون منسجمة مع أفكار الافراد الآخرين (الدوسري، ٢٠٠٣:١٧) .

ويرى (ماير،٢٠٠٤) الى انه يصعب على الفرد الذي لا يمتلك قدراً من التفكير المساير للوصول لحلول مشكلاته وتحقيق اهدافه بنفس القدرة التي يمتلكها فرداً آخر يكون تفكيره مراعي للمشاعر الانسانية والمصلحة الذاتيه بالإضافة الى انه يكون اقل ثقه بذاته واقل تعاطف مع الآخرين واقل اهتماماً لما يحدث من حوله اي انه اقل مسايره مع الآراء المتضاربة والأفكار المختلفة بهدف الوصول الى حلول وسطية ومرضيه لجميع الاطراف في ذلك الموقف بغض النظر عن ما اذا كان هذا الحل صحيحاً أو مناسباً لحل المشكلة، او فيه تهرباً من المسؤولية أو خوفاً من النتائج المستقبلية او حفاظاً على الحصانة النفسية فضلاً عن انه محاوله لوصف الموقف على انه ذو صفه ديمقراطية. (عساكر، ٢٠١٥:٢).

ان التفكير المساير يتأثر بمجموعة عوامل منها ما تخص الفرد بهويته الاجتماعية والثقافية والدينية بالإضافة الى نظرة الفرد الى ذاته والى صورته الشخصية ودورة في المجتمع (محمد، ٢٠١٣:١١). كما ان التفكير المساير يؤثر بمدى قدرة الفرد على القيام بأكثر من مهمة نظرا لكون التفكير المساير تفكير مرن يساعد الفرد على اداء مجموعة من المهام بوقت واحد ويمكنه من حل مجموعة من المشكلات بوقت بسيط .

ان تعدد المهام سمه شخصية مهمة بالنسبة للمرشد التربوي نظرا لكون عمل المرشد في المدارس الاعدادية يتطلب القيام بواجبات متعددة في الدوام الرسمي منها ما يتعلق بالسجلات الارشادية ,ومقابلة الطلبة واولياء الامور فضلا عن القاء محاضرات,وبالتالي طبيعة العمل الوظيفي للمرشد

تفرض عليه سلوك تعدد المهام والتفكير بطريقة مسايرة بما ينعكس بشكل واضح على اداء عمله في المدرسة وتفوقه .ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة تتعلق بالتفكير المساير وتعدد المهام لدى المرشد التربوي,فقد وجد الباحث من الضرورة اجراء الدراسة الحالية .

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحث ايجاز مشكلة البحث الحالي من التساؤل الآتي:

(هل هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير المساير وتعدد المهام لدى المرشدين التربويين في محافظة ديالى)؟

اهمية البحث

أن أهمية البحث الحالي يمكن ان تتجلى على النحو الآتي :-

الأهمية النظرية :-

١. يستمد البحث الحالي أهميته في كونه يستهدف شريحة مهمة وأساسية في المجتمع وهم المرشدين التربويين فهم بنات المجتمع وقادته وذلك عن طريق معرفة خصائصهم المعرفية والاجتماعية والنفسية التي بواسطتها يمكننا تحديد احتياجاتهم واهدافهم ومستوى تفكيرهم ووضع الخطط الكفيلة بأعدادهم لمتطلبات الحياة.

٢. يسهم هذا البحث في فهم طبيعة التفكير المساير لدى المرشدين التربويين، وتساعد على الكشف عن بعض العوامل المؤثرة والمساعدة في تطوير قدراتهم وتوسيع نظرتهم لتحقيق الأهداف القابلة للتحقيق وتقبل الأفكار المتناقضة والتفاعل مع الآخرين الذي يوصلهم الى المساهمة في حل المشكلات.

٣. أهمية تعدد المهام كونه عملية عقلية ادائية ويمثل مفتاحاً للنجاح في العديد من مجالات الحياة سواء العلاقات الاجتماعية أو العمل، كما يمنح المرشد التربوي القدرة على مواجهه المواقف الصعبة والأزمات.

٤. تزويد المكتبة المحلية والعربية بمصادر جديدة حول متغير البحث (التفكير المساير–تعدد المهام).

الأهمية التطبيقية :-

١. تأتي أهمية البحث الحالي بما ستوفره من معلومات وبيانات عن متغيري البحث التي يمكن ان يستفيد منها الطلبة والباحثون في المجال التربوي كما سيوفر هذا البحث أداة مهمة يمكن استعمالهما من قبل الباحثين فيما يتعلق بالتفكير المساير وتعدد المهام.

٢. مساعدة المختصين في المجال النفسي والتربوي في التعرف على أهمية التفكير المساير وتعدد المهام التي من خلالها يمكن توجيه أهدافهم وطموحاتهم لما يناسب قدراتهم ويساير اراء الآخرين.

اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على :

١. مستوى التفكير المساير لدى المرشدين التربويين

٢. مستوى تعدد المهام لدى المرشدين التربويين

٣. العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير المساير وتعدد المهام لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

١. الحد المكاني: المدارس الاعدادية في محافظة ديالى .

٢. الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٣. الحد البشري: المرشدين التربويين

تحديد المصطلحات

اولا: التفكير المساير

عرفه كل من :

١. تومي (Toomey, ٢٠٠٠): "بأنه نوع من أنواع التفكير يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب مجرى تفكير الآخرين ومخططات القرارات التي يفكر بها، فيظهر تقبلاً لأفكارهم ويغير من أفكاره ليجد طريقاً وسيطاً يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الاخرين"(Toomey, 2000:305).

٢. جوي وآخرون (choi etal,٢٠٠٧) : "هو ميل عام لاتخاذ موقف وسطي بدلاً من الافكار المتطرفة عند مواجهة حل المشكلات واتخاذ القرارات التي يتم تحديدها على انها بعد مهم تابع للتفكير المساير"(Hong, etal, 2020:2).

٣. موريسون (Morison ٢٠١١) : "قدرة الافراد على التفاعل الفكري للتأثير في الآخرين وايجاد الحل المناسب لتحقيق الاهداف والميل الى الاعمال الجماعية والحضور مع الآخرين" (Morison,٢٠١١:٢) .

٤. عساكر (٢٠١٥): "هو ائتلاف بين الاراء المتضاربة والافكار المختلفة والمقاربة بينها بغية الوصول الى حلول وسطية ومرضية لاسائر الاطراف المختلفة في حل تلك المشكلة أو القضية " (عساكر، ٢٠١٥ : ٢) .

وبعد الاطلاع على التعاريف السابقة اعتمد الباحث تعريف تومي (٢٠٠٠) تعريفاً نظرياً للتفكير المساير .

اما اجرائياً فيعرفه الباحث : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير المساير المعتمد في البحث الحالي .

ثانيا: تعدد المهام

عرفه كل من:

- (Konilh & Crawford,2005):أنها وعي الفرد في العديد من البدائل والخيارات في أي موقف، وأن يكون لدى الفرد الرغبة بأن يقوم بسلوك متعدد في وقت واحد، ويمتلك مستوى عالياً من المعتقدات أو الكفاءة الذاتية، ويتكيف حسب الموقف(Konilh & Crawford,2005:98)
- (Dennis & Vander 2010): تكيف وتوافق الفرد مع المؤثرات البيئية المتغيرة وقدرته على التحويل الذهني لها، واستنتاج بدائل متعددة(Dennis & Vander 2010:43)
- (Gündüz, ٢٠١٣) بأنها كيفية التعامل مع المواقف الجديدة وكيفية إنتاج الأفكار الجديدة والفاعلة (Gündüz,٢٠١٣: 43)

التعريف النظري: تبنى الباحث التعريف الاخير تعريفا نظريا للبحث الحالي.

اما اجرائياً فيعرفه الباحث : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس تعدد المهام المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

المحور الاول: التفكير المساير

نظرية تومي (Tommy2008)

ظهرت هذه النظرية من قبل ستيلا تنك تومي (Stellating-toomey) عام ١٩٨٦ وقد سلطت الضوء فيها على أهمية العوامل العضوية والاجتماعية والثقافية في التفاوض بين الافراد في الأمور الشخصية وتطوير العلاقات فيما بينهم وطريقة التأقلم مع المجتمع وخلق حوافز للفرد لغرض فهم ذاته وفهم واستيعاب الآخرين في الوقت ذاته (Toomy, 2009:409)

وتؤكد هذه النظرية على مبدأين رئيسين هما:

المبدأ الأول – ان الصراع حول موضوع ما يتأثر بشكل كبير باهتمام الفرد بوجه الذات ووجهه الاخر والوجه المشترك في موقف الصراح .

المبدأ الثاني – يوجد متسع من الحرية تسمح للفرد بالتعبير عن ذاته وكذلك مدى اهتمامه بوجه الآخر والعالم .

وأشارت النظرية الى الدور الذي يؤدية الفرد في عملية التفاوض والمسايرة وإقناع الآخرين والطريقة التي يصل من خلالها الافراد الى اتفاقات تخص العلاقات الاجتماعية وكذلك التواصل التفاعل اثناء العمل عن طريق استخدام نمط التفكير المساير (Mccall&Simmons 1996:77).

وتؤكد تومي (Tommy ٢٠٠٨) الى ان نمط التفكير المساير هو بمثابة سلوكيات متوسطة من الاهتمام بوجه النظر الذاتية وكذلك الاهتمام بوجه الآخرين ويقدر متوسط من التعاون فيما بين الوجهتين وان أصحاب التفكير المساير يعملون بمبدأ الاخذ والعطاء، وان هذا المبدأ هو الأساسي ويستخدم على نطاق واسع في أسلوب حل المشكلات ويعد هذا المبدأ ايجابياً من وجهة نظر الجميع (Tommy, 2008:75).

اذا يمكن القول بأن التفكير المساير قد لا يوفر درجة من الرضا العالية لدى الأطراف المتنازعة الا انه يسهم بأرضاءها بصورة متوسطة(Friedman&Tidd.2000:44).

وترى تومي (Tommy) الى ان التفكير المساير يعد وسيلة عملية من خلالها يمكن التوفيق بين الآراء المتعارضة، ومحاولة تطوير التوقعات التي تنسجم مع ذوات الافراد المستهدفين وان هذه التوقعات تعد عملية تكيفية لتحقيق الأهداف، وتسمح بالمحافظة على هويات مستقرة ومركزية، كما تسمح لهم بكيفية التصرف اثناء المواقف المختلفة (Tommy,2009:10-11).

وأشارت تومي (Tommy ١٩٩٣) أن الافراد الذين يحافظون على مبادئهم وقيمهم اثناء المناقشة والحديث امام الآخرين يتصفون بالهدوء أكثر من الآخرين وتكون لديهم ثقة عالية في الوصول الى الابداع وتحقيق الأهداف التي يتعارضون من اجل تحقيقها، كما يتصفون بالمرونة في طريقة التحاور ويستمعون للطرف الاخر بشكل جيد مما يعزز ثقة الفرد بنفسه وحصوله على ما يسعى اليه بسهوله (Tommy, 1993:114).

وأشارت النظرية الى أن ذا التفكير المساير ينظر الى نفسه على انه قادر على استثمار جوانب عدة يمكن توظيفها بشكل جيد في مختلف مواقف الحياة (Tommey, 2013:163).

وتشير تومي على ان التفكير المساير يتأثر بعدة عوامل منها ما تخص الفرد مثل هويته الثقافيه والاجتماعية والمهنية والدور الذي يلعبه في المجتمع والانطباعات التي يشكلها عن من يتعامل معهم في المجتمع (Tommey.2015).

وقد وضعت تومي عدد من الافترضات الأساسية للنظرية هي كالاتي :-

١. تتكون الهوية الثقافية والاجتماعية والذاتية من خلال تفاعل الفرد وتواصله مع الآخرين.

٢. توجد العديد من المكافأت بمثابة ضمان عن عدم فقدان هوية الفرد الاصلية واندماجه وتواصله مع المجتمع .

٣. الافراد يشعرون بالتوافق والانسجام بصورة إيجابية وسط المجتمع ويشعرون بالتباين والاختلاف عندما يتواجدون في مجتمعات يكون فيها غير مرحبين بهم.

٤. أن الأفراد يتواصلون في المجتمع ذو الطبيعة الثقافية المعروفة ولا يمكنهم التواصل مع الطبقة الثقافية غير المعروفة .

٥. يعمل الأفراد على تطوير وتنمية العلاقات على كافة المستويات مع الأصدقاء أو الأهل ويفضلون الشعور بالذاتية والاستقلالية.

٦. إن البيئة الثقافية والاجتماعية للفرد لها تأثير كبير على كيفية فهم واستيعاب الفرد للمواقف وطريقة تفسير المعاني المختلفة وتقيم ما يحيط به.

٧. إن التفكير المساير يتطلب من الفرد دمج معلوماته الثقافية الذاتية مع المعلومات والمهارات التوصيلية للثقافة الأخرى وتقبل الاختلافات.

٨. إن النتيجة وفق نمط التفكير المساير عادة ما تكون إيجابية وناجحة وتتمثل بالشعور بالاحترام والتقييم الذاتي الإيجابي (Tommey, 2015:418).

وترى تومي الى أن بعض الممارسات التي تعمل على تحسين وتعزيز نوعية التفكير المساير كالاصغاء الذهني والحوار البناء والناجح والتفاعل الذي يؤدي الى مواصلة تحقيق اهداف وتفترض النظرية ان الافراد في جميع المجتمعات وفي مختلف الثقافات يكون لديهم ميل ورغبة كبيرة في تغيير أساليب التواصل مع الآخرين وفقاً لمبدأ (التكيف) من اجل فهم ومعرفة التطورات الإيجابية والانفتاح الذهني الذي يعمل على تعديل ممارسات الفرد وتقوية أواصر التواصل بين الافراد (Tommey, 2005:223).

المحور الثاني: تعدد المهام

مفهوم تعدد المهام

يعد تعدد المهام مفهوم حديث نسبيا يشير الى القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة او التي تمثل مشكلة لدى الافراد، واصدار حلول وبدائل للظروف المتغيرة، وقد تعددت التعريفات له تبعا للخلفيات النظرية التي انطلقت منها، حيث يشار اليها في بعض التعريفات كقدرات عقلية، والبعض الاخر يعتبرها كبعد من ابعاد السمات الشخصية، وفيما يلي عرض لهذه التي تناولته من زاوية كونه سلوك :

سلوك تعدد المهام بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تتقبل التغير المفاهيمي والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط أخرى قديمة وثابتة (٣٢ :Schaie, Dutt, & Willis. ١٩٩١) ويتضح سلوك تعدد المهام كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما، وتكييف استجابته حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه (Martin, Anderson & Thweatt, 1998:87).

أشار مجموعة من الباحثين إلى أن سلوك تعدد المهام تظهر في سلوك الفرد بشكل كامل، وليست تغيرا في السلوك نتيجة لموقف مشكل فقط (Murry, Hirt & Sujan, , 1990:32).

تعريف Schai, et, al. (1991:32) بانها تعطي الفرد القدرة على التغيير وتقبل التغير والمثابرة في اكتساب انماط جديدة بدلا من الانماط القديمة .

وكذلك ما اشاروا اليه Marthin, at, al. (1998) حيث عرفها بانها: المثابرة في اكتساب انماط جديدة من السلوك، والتخلي عن انماط قديمة وثابتة وهي معاكسة للتصلب المعرفي، وتتضح من خلال معرفية الفرد للبدائل الخاصة بالموقف، وتكييف استجابته بناء على رغبته في ان يكون مرن حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه.

ويمكن رؤية سلوك تعدد المهام من وجهات نظر متعددة، وينص تعريف تم توليفه من البحوث : أن تعدد المهام ما هي الا تحول في التفكير، سواء كان ذلك يستند بشكل خاص إلى تحول في القواعد(rules) ، أو أنه يُبنى بصورة واسعة على أساس حاجة إلى التحول في المعتقدات أو الأفكار السابقة، للتوافق مع المواقف الجديدة. وعلاوة على ذلك – يشير التعريف إلى اعتبار جوانب متعددة من الفكر في آن واحد، سواءًا كان ذلك جانبين لكائن معين، أو جوانب كثيرة لموقف معقد .Fajardo Salmeron, 2005:43 ,).

ومن التعريفات السابقة يمكن للباحث ان يعرف تعدد المهام في الدراسة الحالية بانها القدرة على الاستجابة المناسبة للموقف الجديد، من خلال الوعي بالقدرة على التحكم في الموقف الذي يمثل مشكلة او غموض او صعوبة، والاختيار من بين البدائل لحل المشكلة بناء على الخبرات السابقة، وكذلك القدرة على التنقل بين المواقف بشكل تلقائي بناء على تغير قواعده ومتطلباته وقابليته للتخلي عن احكامه القديمة وتغييرها بأحكام جديدة تتناسب مع متطلبات الموقف.

اهمية تعدد المهام

تكمن اهمية تعدد المهام فيما تعود به الفرد من تكيف مع المواقف والظروف التي تظهر على مدى الحياة بشكل مستمر، فعندما نتمسك بأحكامنا وافكارنا ولا نجدد فيها فنحن بلا شك لن نتطور ولن نستطيع الاندماج مع الاشخاص من حولنا حيث ان العلاقات الاجتماعية تتطلب نوعا من المرونة في الاستجابة للتغيرات في المواقف اليومية الشخصية وكذلك مع الاخرين، كما ان التوافق النفسي والتوافق مع البيئة الخارجية يتطلب ايضا علاقات مرنة وتكيف واستجابات سوية، والافتقار لمهارات تعدد المهام يعود على الفرد بالشعور بالضغط النفسي وعدم القدرة على التعامل مع متغيرات الحياة (Marthin, at, al. 1998: 43).

ان تعدد المهام يساعد الفرد على التكيف مع متطلبات المحيط الاجتماعي الذي نعيشه، كما انها تجعل الفرد يشعر بالثقة لما يكون لديه من قدرة على التعامل مع المشكلات والمواقف الصعبة، كما يكون لديه القدرة على توليد الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة المشكلة، ويقترح البدائل والحلول المختلفة ويفكر في اتجاهات مختلفة، كما يرتبط تعدد المهام بالسمات الايجابية الخاصة بالفرد مثل الدافعية والكفاءة الذاتية، بالتالي تساعد المتعلم في ان يكون متوازنا في امور حياته ويبتعد

عن التطرف والتمسك في الحكم على الامور، حيث تجعل منه شخص متفهم ومساير للأخرين في بعض المواقف وفق قناعته (Canas, at, al. 2005:34)

كما يسهم تعدد المهام في مساعدة الفرد على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، والاستجابة لمتطلبات البيئة المتغيرة، وذلك لوجود علاقة وثيقة بين تعدد المهام والتكيف، بل يعتبر تعدد المهام احد اهم العوامل اللازمة لحدوث التكيف الشخصي والاجتماعي، كما انها تساعد الفرد على تغيير زوايا تفكيره اثناء قيامه بالأنشطة المختلفة (Dennis and Vander 2010: 43). وكذلك يساعد تعدد المهام الفرد على التفكير الايجابي والتكيف حيث يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص الجامد لا يتقبل اي تغير يطرأ على حياته، ومن ثم فان توافقه يختل، وعلاقته بالأخرين تضطرب، بينما الشخص المتسم بالقدرة على تعدد المهام يستجيب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة مما يحقق التكيف بينه وبين البيئة الجديدة، ومعنى ذلك ان توافق الفرد يكون اسهل كلما كان متمكنا من القيام بأكثر من مهمة والعكس صحيح، فكلما قلت المهام التي يقوم بها الفرد كلما قلت قدرته على التكيف في محيط ظروفه وبيئته الجديدة حيث يختلف اسلوب الحياة فيها عن الاسلوب الذي مارسه وتعود عليه، اما الشخص المتسم بتعدد المهام فانه يستجيب للبيئة الجديدة استجابة ملائمة تحقق التكيف بينه وبين البيئة الجديدة، اذا فتعدد المهام مهمة للتكيف والتقييم الصحيح واصدار الاحكام بمسؤولية، كما تجعل الفرد يتقبل ويتفهم الطرف الاخر وقابل للنقاش والحوار، كما انها تسهم في استمتاعنا بالاشياء لما تمنحه من الاستقرار الداخلي والطمأنينة والشعور بالسعادة(Rose, 2011:32)

خصائص سلوك تعدد المهام

أوضح بين وجونسون (Payne & Johnson ١٩٩٣: ٢٦) بأن سلوك تعدد المهام يتميز بعدة خصائص منها:

١. تعبر سلوك تعدد المهام عن سمه يمكن اكتسابها وتعلمها من خلال الخبرات المرتبطة بالمواقف المختلفة التي يتعرض لها للفرد.

٢. تساعد سلوك تعدد المهام الفرد على حل المشكلات والتعامل معها بشكل فعال، كما إنها تكسبه القدرة على التكيف مع المواقف والمشكلات المختلفة بشكل إيجابي.

٣. يتصف سلوك تعدد المهام بالقدرة على التنقل بين الأفكار بسهولة ويسر، كما أنه ينظر للموقف من عدة زوايا باحثاً عن مجموعة من الحلول والبدائل المبتكرة الجديدة.

تفسير تعدد المهام

يوجد اطاران يفسران حدوث تعدد المهام، وهما الاطار المتعلق بالانتباه، والاطار المتعلق بالتمثيل العقلي (Canas, at, al. 2006: 45) وسوف يتحدث الباحث عنهما باختصار وهما:

١. تفسر تعدد المهام تبعا للفرق في توجيه الانتباه إلى المثيرات المختلفة (Deveney & Deldin, 2006: 65) فعند قيام الشخص بعمل معقد عليه ان يتكيف مع الظروف البيئية التي تؤثر على هذا العمل، وبسبب تغير هذه الظروف باستمرار فعلى الشخص ان يكون ذو مرونة في تغيير انتباهه من مثير لأخر، حيث ان تعدد المهام تعتمد بشكل اساسي على عملية الانتباه التي تسمح له بملاحظة واكتشاف الظروف البيئية التي من المحتمل ان تؤثر على هذا العمل، وبالتالي فالشخص بحاجة إلى مستوى عال ومضبوط من الانتباه، حتى يستطيع التعامل والاستجابة إلى المواقف المتغيرة وغير العادية، وكذلك اختزال المصادر التي قد تعوق تلك الاستجابة (Sanas, at, al., 2006:44).

٢. التمثيل العقلي جانب رئيسي ومهم في تفسير تعدد المهام حيث تعود لاسلوب تمثيل المهم التي تبين السلوك المناسب لها، فالسلوك الانساني يصدر من عملية التمثيل العقلي والتي تم اكتسابها من خلال عملية التعلم، وحتى يكون للشخص القدرة على التكيف مع متطلبات المهمة الجديدة، فهو بحاجة لان يكون متعدد المهام وذلك من خلال بناء تمثيلات معرفية جديدة او تعديل التمثيلات السابقة، وقد اشار سبيرو (spiro, 1992) إلى ان اعادة تمثيل المعرفة بعدة وجهات نظر يساعد الشخص على تفسير المتغيرات في المواقف البيئية، وعليه ان يتلك القدرة على تعدد المهام، حيث انه يقوم باعادة تمثيل المعرفة من اجل ان تتكيف استجاباته للتغيرات الاساسية في المواقف المختلفة (Chevalier & Blaye, 2008).

العوامل المؤثرة في تعدد المهام :

هنالك عوامل عدة تؤثر في تعدد المهام عند الافراد، من بينها النضج والنمو، فظهور تعدد المهام ناتج عن التغيرات النمائية الناتجة عن النضج والنمو، وهذا يدل على ان قدرة الفرد على تعدد المهام تزداد كلما تقدم عمر الفرد واصبح الفرد ناضجا (Driscoll, 2000).

وتعتمد تعدد المهام بشكل رئيسي على قدرة الفرد على الانتباه، وتمثيل المعلومات، فعندما يقوم بتنفيذ مهمة معقدة عليه تكييف سلوكياته اثناء اداء المهمة، حتى تكون قادرة على تلبية الاحتياجات البيئية للمهمة، وتبقى الاستمرارية في تغيير الاحتياجات البيئية مع تطور طبيعة المهمة، لذلك يجب على الفرد الاستمرار بتركيز انتباهه ليتمكن من تكييف سلوكه حسب المتطلبات الجديدة، واعادة مراعاة بناء معارفه حتى يكون قادرا على استيعاب الموقف الجديد ومتطلبات المهمة المفروضة (Canusetal, 2005:33).

وهنالك جمة متغيرات وعوامل تؤثر في مستوى تعدد المهام لخصها (Godsshalk, 2004:32) في عدة جوانب هي:

- النضج والنمو: مع تقدم العمر يصبح الفرد اكثر قدرة على تعدد المهام .

– الخبرة: الخبرات التي اكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة، لمعرفة خصائص الاشياء والعلاقات التي تحدث بينها.

– القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة: ويتم ذلك من خلال دمج المعلومات الجديدة مع البيئة المعرفية وهي عملية التمثل، او تعديل البيئة المعرفية من خلال اضافة معلومات وخبرات جديدة وهي عملية المواءمة، وهكذا تتم اعادة تنظيم البيئة المعرفية من اجل تحقيق قدرا مناسبا من التكيف مع البيئة المحيطة .

– القدرة على التفاعل الاجتماعي الايجابي: يؤدي هذا التفاعل إلى تطور البيئة المعرفية لدى الفرد، فهو يطور لغة ويكتسب مفاهيم ويغير من وجهة نظره حول بعض القضايا والامور الاخرى، ومن خلال هذا التفاعل تبدأ ظاهرة (التمركز حول الذات)، بالتلاشي ويصبح الطفل يستمع إلى اوامر الاخرين ويتقبل افكارهم، ويبدأ يتقبل بأن الاخرين لديهم وجهات نظر تختلف عن وجهة نظره وتفكيره .

– قدرة الفرد على تغيير افكاره واتجاهاته: وهي القدرة على التعامل مع المواقف والمشكلات والظروف التي تحيط به، فالفرد المرن الذي لديه القدرة على تغيير افكاره واتجاهاته من اجل الوصول إلى حل يتناسب مع المواقف والمشكلات .

ثانيا: الدراسات السابقة

اولا: الدراسات السابقة المتعلقة بالتكفير المساير

دراسة (التميمي,وابو رغيف, ٢٠٢٤): مهارات التفكير المساير وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى معلمي الصفوف الاولى

يهدف البحث الحالي التعرف على :١-مهارات التفكير المساير لدى معلمي الصفوف الأولى ٢- مهارات التفكير المساير لدى معلمي الصفوف الأولى وفق متغيري (الجنس-سنوات الخبرة)٣- الاتزان الانفعالي لدى معلمي الصفوف الأولى ٤- الاتزان الانفعالي لدى معلمي الصفوف الأولى وفق متغيري (الجنس – سنوات الخبرة) ٥- مهارات التفكير المساير وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى معلمي الصفوف الأولى وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث تكونت عينة البحث من (٣٢٤) معلماً و ومعلمة بواقع (١٧٣) معلما و (١٥١) معلمة من معلمي الصفوف الأولى في محافظة ذي قار، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهدف البحث أعدت الباحثة اختبار لمهارات التفكير المساير حيث تكون من (٣٠) فقرة موزع على مهارتي (المرونة، وتقبل الأفكار) تضمنت كل مهارة (١٥) فقرة وكانت البدائل ثلاثية للاختبار. اما الأداة الثانية تمثلت بمقياس للاتزان الانفعالي لمعلمي الصفوف الأولى تكون من (٤٢)فقرة خماسي البدائل توزعت الفقرات على ست مجالات هي(الاحساس بالثقة، الاحساس بالاستقلال الذاتي، الاحساس بالمبادرة، الاحساس بالإنجاز، الاحساس بالهوية، الاحساس

بالألفة) وتم التأكد من صدقه وثبات الأداتين (الصدق الظاهري) بعرض الأداتين على الخبراء والمحكمين في علم النفس التربوي وطرائق تدريس العامة للأخذ بارائهم وملاحظاتهم . وبعد ذلك تم تطبيقها على عينة البحث وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: ١.أن معلمي الصفوف الأولى لديهم مهارات التفكير المساير إذ أن المتوسط الحسابي للاختبار يفوق المتوسط الفرضي.٢.توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، وأناث) ولصالح الذكور وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة من (١-١١) سنه ولصالح معلمي الصفوف الاولى الذين خدمتهم من (١١ سنه وأكثر) .٣.يتسم معلمي الصفوف الأولى بالاتزان الانفعالي بشكل عام إذ أن المتوسط الحسابي يفوق المتوسط الفرضي للمقياس . ٤.توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، واناث)، ولصالح الذكور وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة من (١-١١) سنه ولصالح معلمي الصفوف الاولى الذين خدمتهم من (١١ سنه وأكثر) .٥.توجد علاقه ارتباطي بين مهارات التفكير المساير والاتزان الانفعالي لدى معلمي الصفوف الأولى.

دراسة (علي واخرون,٢٠٢٢): تصميم استراتيجيات تدريسية وفقاً لبعدي القوة الرياضية وأثرها في تنمية التفكير المساير لدى طالبات الصف الحادي عشر-علمي

هدف البحث تصميم استراتيجيات تدريسية معدة وفقاً للقوة الرياضية ثم بيان اثرها في تنمية التفكير المساير لدى طالبات الصف الحادي عشر- العلمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدفي البحث تم اختيار عينة من طالبات الصف الحادي عشر العلمي للمدارس الاعدادية في مدينة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) اختياراً قصدياً من اعدادية (هة سار)للبنات، اختار الباحثون بالأسلوب العشوائي البسيط شعبتين دراسيتين هما (د، و) ثم بالأسلوب نفسه اختارت شعبة (د) تمثل المجموعة التجريبية و البالغ عدد أفرادها (١٦) طالبة، في حين مثلث الشعبة (و) المجموعة الضابطة و البالغ عدد أفرادها (١٦) طالبة. وأعدَّ الباحثون أداة لقياس التفكير المساير لدى الطلبة مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على مجالين هما المرونة وتقبل أفكار الآخرين بواقع (١٨) فقرة للمجال الأول و (١٨) فقرة للمجال الثاني. ثم التحقق من الصدق الظاهري للأداة باعتماد نسبة ٨٠% وبلغ معامل الثبات (٨١%) درجة باستخدام طريقة إعادة المقياس. وتم تحليل البيانات أعتماداً على برنامج SPSS بأستخدام قانون معامل أرتباط بيرسون والأختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين. وخرج البحث بالنتائج الآتية:١.لايوجد فرق ذو دلالة احصائياً بين متوسطي درجات التفكير المساير القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية.٢.لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية التفكير المساير بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .وفي ضوء هذه النتائج تم توجيه توصيات لمدرسي

الرياضيات من حيث الاهتمام بطرائق التدريس الموجهة لنشاط وتحفيز الطلبة كما صيغت مقترحات لبحوث مستقبلية مكملة لنتائج هذا البحث

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بتعدد المهام

دراسة (محمد,٢٠٢٢): الدور الوسيط للتحكم المعرفي (الاستباقي / التفاعلي) في العلاقة بين سلوك تعدد المهام عبر الوسائط والجهد العقلي لدى الطلبة الجامعيين

"أُجري البحث على عينة قوامها (٥٨٩) طالبًا وطالبةً بالفرقة الرابعة ببعض كليات جامعة المنوفية بمتوسط حسابي لأعمارهم قدره (٢٢.٢٥) عامًا وبانحراف معياري قدره (٠.٩١)، وذلك بالفصل الثاني من العام (٢١ / ٢٠٢٢م)، بهدف الكشف عن الدور الوسيط للتحكم المعرفي (الاستباقي / التفاعلي) في العلاقة بين سلوك تعدد المهام عبر الوسائط وجهدهم العقلي المستنفد خلاله، وذلك بالاعتماد على ثلاثة أدوات تقرير ذاتي أعدها الباحث: الأولى تم بناؤها في ضوء نموذج (Altmann & Trafton, 2002) لقياس سلوك تعدد المهام عبر الوسائط، والثانية في ضوء نموذج (Gonthier, 2014) لقياس التحكم المعرفي، والثالثة في ضوء تعريف (Paas, 1992) لقياس الجهد العقلي، وتمت معالجة البيانات بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل المسار باستخدام البرنامجين الإحصائيين (SPSS) و(AMOS)، فتم استخراج نموذجين لأفضل مسار تخطيطي: الأول يُظهر أن للتحكم المعرفي الاستباقي دور وسيط مهم للغاية في العلاقة بين سلوك تعدد المهام لمقاطعة ذاتية والجهد العقلي المستنفد لتحقيق هدف داخلي، والآخر يظهر أن للتحكم المعرفي التفاعلي دور وسيط مهم للغاية في العلاقة بين سلوك تعدد المهام عبر الوسائط لمقاطعة خارجية والجهد العقلي المستنفد لتحقيق هدف خارجي، وأظهرا أن لهما دور وسيط محدود في الحالة العكسية، وذلك وفقًا لقيم واتجاه معاملات المسار التي تم الحصول عليها، وفي ضوء ذلك تم تقديم بعض التوصيات التربوية والأفكار البحثية المقترحة".

دراسة (عنشر,٢٠١٩): تعدد المهام وعلاقته بالانتباه والذاكرة العاملة لدى طلاب جامعة إفريقيا العالمية

"هدفت هذه الدراسة لمعرفة تعدد المهام وعلاقته بالانتباه والذاكرة العاملة لدى طلاب جامعة إفريقيا العالمية، كما هدفت إلى معرفة السمة العامة لتعدد المهام لدى الطلاب، إضافة إلى معرفة الفروق في تعدد المهام تبعا لمتغيرات النوع، والعمر، والتخصص الدراسي، والقارة (إفريقيا، آسيا). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. بلغ حجم العينة (n= 200) طالبا (١٤٢ ذكور، ٥٨ إناث، بين ١٨- ٤٤ عاما، متوسط العمر= ٢٣.٨ عاما) (١٢٦ أفارقة، ٧٤ أسيويين) (١٢٠ تخصص أدبي، ٨٠ تخصص علمي) وتم اختيارهم عن طريق العينة القصدية والعشوائية الطبقية. تم تصميم واستخدام ثلاث مقاييس لقياس تعدد المهام، والانتباه، والذاكرة

العاملة، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع مستوى تعدد المهام لدى الطلاب (d= .63, p < .0001). وجود علاقة ارتباطية طردية بين تعدد المهام والانتباه ((p <. 01 وجود علاقة ارتباطية طردية بين تعدد المهام والذاكرة العاملة (p < .01). كشفت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا وذات حجم أثر دال (η2= .019, p= .05) في مستوى تعدد المهام لدى الطلاب تبعا لمتغير النوع. أسفرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تعدد المهام لدى الطلاب تبعا لمتغيرات العمر، والتخصص الدراسي، والقارة. قدمت الدراسة بعض التوصيات وعدد من المقترحات لبحوث مستقبلية".

الفصل الثالث: اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعها الباحث من اجل تحقيق اهداف البحث، إذ تضمن وصفا لمجتمع البحث، وعينته وكيفية اختيارها، واداتا البحث وخطوات إعدادها، وكيفية التحقق من صدقها، وثباتها، والاجراءات التي اتبعها الباحث في تطبيق اداة البحث، والوسائل الاحصائية التي استخدمها في تحليل النتائج .

اولا- منهجية الدراسة

استعمل الباحث المنهج الوصفي (المقارن) في الدراسة، اذ انه المنهج الملاءم لطبيعتها، والذي من طريقه يتم جمع المعلومات عن الظاهرة (موضوع الدراسة) ومن ثم وصفها وصفا كميا ونوعيا.

ثانيا- اجراءات البحث

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع البحث ,وقد توزعت العينة حسب الجنس الى (٥٠)ذكور,(٥٠) اناث. وكما موضح في الجدول التالي:

جدول (١)يوضح عينة البحث

المكان	العينة	الذكور	الاناث
المدارس الاعدادية في محافظة ديالى	١٠٠	٥٠	٥٠

اداتا البحث

اولا: التفكير المسايرة

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي,فقد تطلب اداة لقياس التفكير المسايرة ,وقد قام الباحث بتبني مقياس التفكير المسايرة(القيسي,٢٠٢٤) لقياس التفكير المسايرة لدى المرشدين التربويين

,ويتكون المقياس من (٢٦) فقرة موزعة بشكل متساوي لك مجال (١٣) فقرة على مجالين الاول: المرونة وتقيسه الفقرات(١-١٣) والثاني تقبل افكار الاخرين(وتقيسه الفقرات (١٤-٢٦),وامام كل فقرة خمسة بدائل(دائما,غالبا,احيانا,نادرا,ابدا) حيث تعطى لها عند التصحيح الدرجات(٥, ٤, ٣, ٢, ١)

الخصائص السايكومترية

اولا:الصدق

١. الصدق الظاهري

من اجل التحقق من كون اداة البحث الحالي تمتلك صدق ظاهري فقد تم عرض مقياس بحث الحالي على عينة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم(٥) كما موضح في ملحق (١) حيث طلب منهم فحص المقياس في ضوء السلامة الظاهرية والحكم على صلاحية الفقرات وقد اعتمدت الدراسة على معيار الحد الادنى لنسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) كمعيار لقبول الفقرة وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة في المقياس فضلا عن ان بعض الفقرات قد تم تعديلها كي تكون ملائمة اكثر لعينة البحث .

٢.القوة التمييزية

كي نتحقق من قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة من عينة الدراسة فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد كانت النتائج كما في الجدول(٢) التالي :

جدول(٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس التفكير المساير

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	
١	٣.٣٩	٠.٥٦٤	٢.٦١	٠.٤٩٢	٧.٦٣٩
٢	٣.٧٠	٠.٥٧١	٢.٦٧	٠.٤٧٦	١٠.٢٥٦
٣	٣.٣٣	.٠٤٧٦	٢.٧٠	٠.٤٦٠	٦.٩٨٤
٤	٣.٦٩	٠.٦٩٦	٢.٦٣	٠.٤٨٧	٩.١٣٢
٥	٣.٦١	٠.٦٥٦	٢.٦٥	٠.٤٨٢	٨.٦٨٩
٦	٣.٤٨	٠.٥٤٠	٢.٥٧	٠.٤٩٩	٩.٠٦٤
٧	٣.٥٢	٠.٥٤٠	٢.٥٠	٠.٥٠٥	١٠.١٢١
٨	٣.٣٥	٠.٤٨٢	٢.٦٧	٠.٤٧٦	٧.٤٣٤
٩	٢.٣٩	٠.٤٩٢	٢.٨٥	٠.٣٥٩	٦.٤٨٢
١٠	٣.٢٤	٠.٤٣٢	٢.٧٦	٠.٤٣٢	٥.٧٩٧

١١	٣.٤٤	٠.٥٠٢	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٨.١٢٧
١٢	٣.٧٢	٠.٦٨٥	٢.٧٠	٠.٤٦١	٩.٠٧٠
١٣	٣.٥٠	٠.٦٦٦	٢.٦٥	٠.٤٨٢	٧.٦١٥
١٤	٣.٤٣	٠.٦٣٣	٢.٦١	٠.٤٩٢	٧.٤٧٢
١٥	٣.٧٦	٠.٦٩٩	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٩.٣٨١
١٦	٣.٥٧	٠.٦٩٠	٢.٤٦	٠.٥٠٣	٩.٥٦٤
١٧	٣.١٧	٠.٣٧٦	٢.٨٣	٠.٣٧٦	٤.٦٠٤
١٨	٣.٦٧	٠.٥٨٣	٢.٧٦	٠.٤٣٢	٩.١٩٥
١٩	٣.٥٤	٠.٦٦٥	٢.٦٣	٠.٤٨٧	٨.٠٨٩
٢٠	٣.٥٢	٠.٧٢٠	٢.٨١	٠.٣٩٢	٦.٣٠٧
٢١	٣.٥٠	٠.٥٧٥	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٨.٠٧٤
٢٢	٣.٢٨	٠.٤٥٢	٢.٧٦	٠.٤٣٢	٦.٠٩٦
٢٣	٣.٣٠	٠.٤٦١	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.١١٣
٢٤	٣.٦٣	٠.٨٥٣	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.٥٨٣
٢٥	٣.٥٢	٠.٧٧١	٢.٤٦	٠.٥٠٣	٨.٤٢٧
٢٦	٣.٦١	٠.٤٩٢	٢.٦٣	٠.٤٨٧	١٠.٤١٣

٣.ارتباط فقرة بالدرجة الكلية

كي نتحقق من كون جميع الفقرات تسير بالاتجاه الذي يقيسه المتغير ككل فقد استخدم الباحث معامل ارتباط(بيرسون) لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (٣).

جدول(٣) **:معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المسايرة**

رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق** الفقرة	رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة
١	٠.٤٧٣	١٤	٠.٥٦٣
٢	٠.٥٢٠	١٥	٠.٣٣٥
٣	٠.١٩٣	١٦	٠.٣٧٦
٤	٠.٢٦٣	١٧	٠.٥٦٩
٥	٠.٢٣٨	١٨	٠.٥٧١
٦	٠.١٩٩	١٩	٠.٣٥٣
٧	٠.٢٥٢	٢٠	٠.٥٩٠
٨	٠.٤٤٠	٢١	٠.٥٤٩

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٩٨)

(٠.٠٥) = (٠.١٣٩)

٩	٠.٢٧٩	٢٢	٠.٦١٠
١٠	٠.٣٥٤	٢٣	٠.٣٤٥
١١	٠.٥٠١	٢٤	٠.٥٨٦
١٢	٠.٣٣١	٢٥	٠.٥٨٢
١٣	٠.٥٤٦	٢٦	٠.٣٣٧

ثانيا:الثبات

يعني ان الاختبار يعطي نفس النتائج تقريبا اذا اعيد تطبيقها مرة اخرى بفاصل زمني معين وتحت نفس الظروف ,وقد تم حساب الثبات من خلال معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢١) حيث بلغت قيمة ثبات مقياس التفكير المساير: ٠.٨٨.

ثانيا: تعدد المهام

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي,فقد تطلب اداة لقياس تعدد المهام ,وقد قام الباحث بتبني مقياس تعدد المهام (Bluedorn, et al: 1999) ويتكون المقياس من (٢١) فقرة موزعة بشكل متساوي على ثلاث مجالات(١. مهام متعددة متوازية (٧ فقرات),٢. مهام متعددة متداخلة(٧ فقرات),٣. – **مهام متعددة متسلسلة(٧ فقرات)**),وامام كل فقرة خمسة بدائل(دائما,غالبا,احيانا,نادرا,ابدا) تعطى لها عند التصحيح(٥, ٤, ٣, ٢, ١)

الخصائص السايكومترية

اولا:الصدق

١. الصدق الظاهري

من اجل التحقق من كون اداة البحث الحالي تمتلك صدق ظاهري فقد تم عرض مقياس بحث الحالي على عينة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم(٥) كما موضح في ملحق (١) حيث طلب منهم فحص المقياس في ضوء السلامة الظاهرية والحكم على صلاحية الفقرات وقد اعتمدت الدراسة على معيار الحد الادنى لنسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) كمعيار لقبول الفقرة وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة في المقياس فضلا عن ان بعض الفقرات قد تم تعديلها كي تكون ملائمة اكثر لعينة البحث .

٢.القوة التمييزية

كي نتحقق من قدرة الفقرة على التمييز بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة من عينة الدراسة فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد كانت النتائج كما في الجدول(٤) التالي :

جدول (٤): نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس تعدد المهام

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣.٣٩	٠.٤٩٢	٢.٥٩	٠.٤٩٦	٨.٣٧٥
٢	٣.٤٦	٠.٥٠٣	٢.٥٠	٠.٥٠٥	٩.٩٢٨
٣	٣.٤٦	٠.٥٠٣	٢.٦١	٠.٤٩٢	٨.٨٩٣
٤	٣.٥٢	٠.٦٦٦	٢.٥٤	٠.٥٠٣	٨.٦٤٣
٥	٣.٦٥	٠.٤٨٢	٢.٦٧	٠.٤٧٦	١٠.٦٤٨
٦	٣.٣٥	٠.٤٨٢	٢.٥٦	٠.٥٠٢	٨.٤١٢
٧	٣.٢٦	٠.٥٢١	٢.٥٦	٠.٥٠٢	٧.١٥٢
٨	٣.٧٨	٠.٦٦٤	٢.٥٩	٠.٤٩٦	١٠.٥١٣
٩	٣.٥٠	٠.٥٠٥	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٨.٠٨٦
١٠	٣.١٤	٠.٣٥٩	٢.٨١	٠.٣٩٢	٤.٦١٠
١١	٣.٢٤	٠.٥١٢	٢.٨٠	٠.٤٠٧	٤.٩٩٨
١٢	٣.٣٧	٠.٥٦٠	٢.٥٢	٠.٥٠٤	٨.٣١٠
١٣	٣.٢٧٤	٠.٧٩٢	٢.٥٢	٠.٥٠٤	٩.٢٧٤
١٤	٤.٠٤	٠.٦٤٣	٢.٥٠	٠.٥٠٥	١٣.٨١٥
١٥	٣.٢٨	٠.٤٥٢	٢.٨٥	٠.٣٥٩	٥.٤٢٤
١٦	٣.٦١	٠.٧٣٨	٢.٥٧	٠.٤٩٩	٨.٥٥٧
١٧	٣.٥٢	٠.٥٠٤	٢.٥٧	٠.٤٨٩	٩.٧٨١
١٨	٣.٢٠	٠.٤٠٧	٢.٦٥	٠.٤٨٢	٦.٤٧٤
١٩	٣.٩٤	٠.٥٦٤	٢.٥٤	٠.٥٠٣	١٣.٦٨٨
٢٠	٣.٥٠	٠.٥٠٥	٢.٦٣	٠.٤٨٧	٩.١١٥
٢١	٣.٦٧	٠.٤٧٦	٢.٧٨	٠.٤٢٠	١٠.٢٩٦

٣.ارتباط فقرة بالدرجة الكلية

كي نتحقق من كون جميع الفقرات تسير بالاتجاه الذي يقيسه المتغير ككل فقد استخدم الباحث معامل ارتباط(بيرسون) لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (٥).

جدول(٥): العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تعدد المهام

رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة **	رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة
١	٠.٥٨٤	١٢	٠.٧٨٢
٢	٠.٢٢٨	١٣	٠.٩٣٣
٣	٠.٦١٤	١٤	٠.٨٧٠
٤	٠.٧١٩	١٥	٠.٨١٦
٥	٠.٨٢٤	١٦	٠.٩٢٨
٦	٠.٢٩٥	١٧	٠.٩١٦
٧	٠.٧٢٠	١٨	٠.٨٨٦
٨	٠.٩١٠	١٩	٠.٨٨٦
٩	٠.٨٦٧	٢٠	٠.٩٣٣
١٠	٠.٧١٥	٢١	٠.٦٩٠
١١	٠.٧٥١	--------	------

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٩٨) (٠.٠٥) = (٠.١٣٩)

ثانيا :الثبات

تم حساب الثبات من خلال معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢١) حيث بلغت قيمة ثبات مقياس تعدد المهام: ٠.٨٨.

التطبيق النهائي: بعد استكمال اجراءات المقياس والتحقق من كونه يمتلك خصائص سايكومترية مناسبة,فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التطبيق البالغة(١٠٠) مرشد ومرشدة من مرشدي محافظة ديالى

الوسائل الاحصائية

لمعالجة البيانات احصائيا استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية: استعملت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) لتحليل البيانات من خلال:

١.الاختبار التائي لعينة واحدة

٢.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٣.معادلة كيودر ريتشاردسون.

٤.معامل ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

في الفصل الحالي سنتطرق الى النتائج التي النتائج التي نتوصل اليها في الدراسة الحالية والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الهدف الاول : مستوى التفكير المساير لدى المرشدين التربويين

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (٩٧.٥٦) بانحراف معياري قدرة (٩.٢٣٤) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (٧٨) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ,وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٧.٦٥٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) مما يؤشر على ان المرشدين التربويين يمتلكون مستوى مرتفع من التفكير المساير. والجدول(٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس التفكير المساير

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١٠٠	٩٧.٥٦	٩.٢٣٤	٧٨	٧.٦٥٤	١.٩٦	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ان القيمة المحسوبة البالغة(٧.٦٥٤) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) وهذا يعني ان المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من التفكير المساير .

ثانيا: مستوى تعدد المهام لدى المرشدين التربويين

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (٨٤.٣٢) بانحراف معياري قدرة (٦.٤٣٤) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (٦٣) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ,وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥.٩٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) مما يؤشر على ان عينة البحث تتصف بمستوى عالي من تعدد المهام. والجدول(٧) يوضح ذلك :

الجدول (٧)الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس تعدد المهام

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
١٠٠	٨٤.٣٢	٦.٤٣٤	٦٣	٥.٩٨	١.٩٦	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ان هنالك مستوى مرتفع من القدرة على اداء اكثر من مهمة لدى المرشدين التربويين .

ثالثا : العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير المساير وتعدد المهام لدى المرشدين التربويين

من اجل التحقق من الهدف السابق,فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين اجابات الافراد على مقياسي التفكير المساير وتعدد المهام وقد وجد الباحث ان قيمة معامل الارتباط(٠.٨١) وهي تؤشر على وجود علاقة قوية طردية بين متغيري البحث

الاستنتاجات

١.هنالك مستوى مرتفع من التفكير المساير لدى المرشدين التربويين

٢. هنالك مستوى مرتفع من تعدد المهام لدى المرشدين التربويين .

٣.هنالك علاقة ذات دلالة احصائية طردية قوية بين التفكير المساير وتعدد المهام

التوصيات

١. العمل على اقامة الدورات التدريبية التطويرية للمرشدين التربويين فيما يتعلق بالمهارات المتعددة.

٢. السعي الى تفعيل البرامج الادائية لتقييم عمل المرشدين التربويين في المدارس بشكل مستمر.

٣. الاهتمام بالبيئة النفسية في داخل المدارس بما يساهم في تطوير عمل المرشدين التربويين

المقترحات

١. التفكير المساير وعلاقته بالانجاز الوظيفي لدى المرشدين التربويين

٢. تعدد المهام وعلاقته بالتفكير خارج الصندوق لدى المرشدين التربويين .

المصادر

اولا: العربية

١. الدوسري، ناصر عبد الله (٢٠٠٣) : علاقة الجمود الفكري بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة.

٢. عساكر، علي محمد (٢٠١٥) : التفكير وبعض انواعه منتدى القراء

٣. محمد, عبد الله حسين عبد الله (٢٠١٣) : التعصب السياسي وعلاقته بالتفكير الشخصي والتوفيقي لدى طلاب جامعة الامام المهدي مجلة الجمعية السودانية للعلوم السياسية، جامعة الامام المهدي، الأول .

ثانيا: الاجنبية

1- Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A., Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training.

2- Choi I., KOO,M., & Jong An, C(2007): Individual differences in analytic.

3- Dennis, J., & Vander Wal, J. (2010). A comparison of the role of performance based and self-report measures of cognitive flexibility in predicting depression. Doctoral dissertation, Saint Louis University, MO .

4- Driscoll, M. (2000). Psychology of learning for instruction. Massachusetts Allyn and Bacon .

5- Friedman,R&Tidd, S(2000): What goes around comes around: The impact of personal conflict style on Work conflict and stress. The interntional journal of conflict management, vol, 11 no.1.

6- Martin, M., Anderson, M. & Thwean, S. (1998). Aggressive communication traits and their relationships with the cognitive flexibility scale and the communication flexibility scale. Journal of Social Behavior and Personality, 13 (3), 531-540.

7- Morison,k (2011): Thinking skill Keys to fusing tatnts, New York.

8- Payne, J., Bettman, J., and Johnson, E (1993). The adaptived ecisionmaker. Cambridge University Press, Cambridge University Press.

9- Rokeach.M., (1973): The nature of human Values The free press. New York.

10- Rose, A. (2011). Restorative Environment Influence on cognitive Flexibility in developing adults. A thesis submitted to the faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science, University of Utah.

11- Toomey, S. (1993): communication recur cefulness: an identity negotiation perspective, in r. wiseman and j.koestre (eds)inter cultural communication compertence, new bury park.

12- Toomey,S (2005): Identity negotiation theory crossing cultural boundaries In W.B. Gudykunst(Ed), Theorizing about intercultural communication. Thousand Oaks, CA:Sage.

13- Toomey,S (2005): Identity negotiation theory crossing cultural boundaries .In W.B. Gudykunst(Ed), Theorizing about intercultural communication. Thousand Oaks, CA:Sage.

14- Toomey,S (2009): A mindful approach to managing conflicts in intercultural intimate couples In T.A.Karis&K. Killian (Eds), Intercultural couples : Exploring diversity in intimate relationships thousand oaks, CA :Sage.

15- Toomey,S (2013): Managing identity issues in intercultural conflict communication Developing a multicultural identity attunement lens.In v. Benet-Martinez a&Y.-Y.Hong (Eds), oxford handbook of Multicultural Identity. New. S(2015): Identity Negotiation Theory, encyclopedia of communication Theory.thousand oaks, C A:Sage publications.

16- Toomey,S (2013): Managing identity issues in intercultural conflict communication Developing a multicultural identity attunement lens.In v. Benet-Martinez a&Y.-Y.Hong (Eds), oxford handbook of Multicultural Identity.New. S(2015): Identity Negotiation Theory, encyclopedia of communication Theory.thousand oaks, C A:Sage publications.